ان بعد لا عنه الى التاخير او لسرعة السرور اى تعجيل سار السامع كالسفاح
في دارك ولتمكين الخبر في الذهن من السامع بان كان في المبتدا تشويق
اليه نحو والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اراد ادم
او ناقة صالح او عصى موسى عليهم الصلاة والسلام او لتعجيل ما به يسر السامع
اي مسرته كسعد في دارك او لغير ذلك كلفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل و
غيرك لا يجود واما كونه اخرا فلاقتضا المقام له بان اقتضى تقديم المسند
وسياتي وقد يخالف الذى من الكلام قدر فيخرج الكلام على خلاف مقتضى
الظاهر لاقتضا الحال فقد يوضع المضمر موضع المظهر ليتمكن ما بعده في ذهن
السامع او لغير ذلك كنعم رجلا مكان نعم الرجل ان لم تكن الجملة خبر المخصوص
فالضمير عايد لمتعقل في الذهن والتزم تفسيره بنكرة وكهو او هي زيد عالم
مكان الشان او القصة وقد يوضع الظاهر موضع المضمر فان كان اشارة
فللتهكم بالسامع كان يكون اعمى او للنداء على كمال بلادته بانه لا يدرك غير
المحسوس او كمال فطانته بان غير المحسوس عنده كالمحسوس او لغير ذلك كشدة
العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله ع كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذى ترك الاوهام حايرة وصير العالم
النحرير زنديقا اي متشككا في امر الرزق حيث لم يهده الله تعالى وان كان
غيرها فلزيادة التمكين كقل هو الله احد الله الصمد مكان هو الصمد او لغير
ذلك كان يراد باحدهما ما هو اعم نحو حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فالمراد بالاهل الثاني ما يعمهم فردا فردا حتى الغلامين وبالاهل الاول ما
يصدق بالواحد وهو هنا الغلامان فقط لاعلامه تعالى الخضر بالمراد فكان ما
قصده باطنا هو المتبوع والعبرة به وجملة استطعما اهلها حال من اهل اتباعا على
الصحيح فتنبه فقد كثر الوهم هنا تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب لا يختص
بالمذكورات بل يجري في غيرها ايضا فليتفطن له والثالث من الابواب بحث احوال
المسند اي المحكوم به اكان خبرا صناعيا او رافعا لفاعل او نايبه امرا فذكره
ليتعين انه اسم او فعل ولما مر ككونه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه والاحتياط

نحو قائم

نحو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة والتعريض
بغباوة السامع نحو الله مولانا جوابا لمن قال من مولاكم وتركه للمورد
من نكت حذف مع القرينة فللاختصار كقوله ع واني وقيار بها لغريب
اصله وقيار بها غريب فحذف خبر قيار لتعلقه وللظهور كزيد قايم واخوك
اي قايم وللاستعمال كحينئذ واذا زيد اي حاضر ولضيق المقام وغيره نحو ع
ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا وقس الباقي ووقوعه جوابا لسوال محقق
نحو ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله اي خلقهم بدليل قوله تعالى ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز الخ او مقدر نحو ع ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح اي يبكيه فصل في افراده
وجمليته وكونه انفرد اي مفردا لكونه حقيقيا بان كان معناه للمسند اليه لا
سببيا بان كان معناه لغيره ولا مبهما كخبر ضمير القصة ولا فعلا كرجل جاءني
وقد فقد ايضا افادة القوة اي التقوي في الحكم بنفس التركيب كزيد اخوك
ولا قوة فيه اصلا لجموده وزيد قايم وكونه جملة سببية كزيد ابوه قايم ومنه
نحو زيد مررت به او ضربته او ضربت عمرا عبده او للتقوي كزيد قام وقوته بتكرير
الاسناد الى زيد ثم الى ضميره او للتخصيص كرجل جاءني وانا كفيتك المهم او
لغير ذلك كخبر ضمير الشان وكونها شرطية لما سياتي وظرفية لاختصار الفعلية
فالظرف مقدر بالفعل وفعلا لاجل فهم اي افهام تجدد بنفسه بانقطاع
في الماضي واستمرار في المضارع على الاصل فيهما نحو ع او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الى عريفهم يتوسم اي يقع منه تفرس الوجوه شيا فشيا ولحظة فلحظة
ولاجل القيد اي التقييد بالازمان الثلاثة فالماضي والمستقبل معروفان
والحال اي الحد المشترك بينهما ولا حقيقة له الا عرفا فقط وكونه اسما اي جملة
اسمية عجزها اسم فلفقدان اي التجدد والتقييد بان قصد افادة الدوام و
الثبوت نحو ع لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اي
ثابت له الانطلاق داءما فان كان عجزها فعلا ففي الفعلية فصل في تقييد
المسند وكونه اي المسند من فعل او شبهه قيدا بالمعمول غير المسند اليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1